رابط المادة على منصة باحث

سبل السلام

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان | 201- كتاب الصلاة | باب المواقيت 2

عبدالرحمن العجلان

الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى وعن ابي برزة - 00:00:00

رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي العصر ثم يرجع احدنا الى رحله في اقصى المدينة والشمس حية وكان يستحب ان يؤخر من العشاء وكان يكره النوم قبلها والحديث بعدها وكان ينفرد - 00:00:20

اكثروا من صلاة الغداة حين يعرف الرجل جليسه وكان يقرأ بستين الى المئة متفق عليه. وعندهما من حديث جابر وعندهما من حديث جابر والعشاء احيانا يقدمها واحيانا يؤخرها اذا رآه ما اجتمعوا عجل واذا رآهم - 00:00:40

ابطأ واخر والصبح كان النبي صلى الله عليه والصبح كان النبي صلى الله عليه وسلم يصليها بغلس. ولمسلم ولمسلم من حديث ابي موسى فاقام الفجر حين انشق الفجر والناس لا يكاد يعرف بعضهم بعضا - 00:01:00

هذا الحديث في رواياته هو الحديث الثاني من احاديث مواقيت الصلاة ابو برزة الاسلمي رضي الله عنه في الحديث الاول من هذه الاحاديث الثلاثة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي - 00:01:18

صلاة العصر ثم يرجع احدنا الى رحله يعني الى بيته والرحل يطلق على بيت الانسان ومحل سكنه ويطلق على امتعته التي يأخذها اذا ارتحل من مكان الى مكان. في اقصى المدينة - 00:01:41

والشمس حية يعني بيضاء صافية ما تغيرت للغروب. دلالة على انه صلى الله عليه لم يصلي العصر في اول وقتها. ينصرف المرء من صلاته مع النبي صلى الله عليه ويذهب الى بيته في اقصى المدينة فيصل البيت والشمس حية. يعني بيضاء صافية - 00:02:01

لم تتغير للغروب وكان يستحب ان يؤخر من العشاء. يستحب عليه الصلاة والسلام تأخير صلاة العشاء وعرفنا فيما سبق ان للعشاء وقتين وقت الضرورة ووقت اختيار. ووقت الاختيار من غياب الشفق الاحمر الى - 00:02:32

ثلث الليل الاول او الى نصف الليل الاول. وكلاهما فيه احاديث. الثلث والنصف. ووقت عند جماهير العلماء من هذا الوقت الى طلوع الفجر وكان يستحب صلى الله عليه وسلم تأخير صلاة العشاء. وكان يكره النوم قبلها - 00:03:01

يكره عليه الصلاة والسلام للمسلم ان ينام قبل صلاة العشاء خشية ان النوم فيؤخر صلاة العشاء او تفوت عليه الجماعة او يفوت عليه الوقت المختار والحديث بعدها اي يستحب للانسان - 00:03:28

ان ينام بعد صلاة العشاء مباشرة. فيكره صلى الله عليه وسلم السمر ليلا بعد صلاة العشاء لانه يفوت على المسلم ما هو اهم منه وهو شيء نافع للمرء في دينه ودنياه وهي وهو قيام الليل. فاذا تأخر المرء في النوم بعد العشاء ما استطاع - 00:03:54

او فاته قيام الليل. واذا نام مبكرا فانه باذن الله سيقوم لصلاة الليل وافضل الصلاة بعد المكتوبة صلاة الليل. واهم الاعمال وافضلها بعد شهادة ان لا اله الا الله ان محمدا رسول الله الصلاة. وافضلها بعد المكتوبة صلاة الليل. وصلاة اخر الليل فيها فضل عظيم - 00:04:24

عظيم لانه وقت النزول الالهي لربنا جل وعلا على ما يليق بجلاله وعظمته الى سماء الدنيا في نادي هل من سائل؟ هل من مستغفر؟ هل من تائب؟ فيعطيه جل وعلا - 00:04:54

كل طالب سؤاله ولا يخيب من رجاه وسأله وخاصة في هذا واقتل عنه وقت من اوقات الاجابة. بل هو كما قيل اهم اوقات الاجابة.

فيعقوب على وعليه افضل الصلاة والسلام لما طلب منه بنوه اخوة يوسف ان يستغفر لهم وعدهم على - 00:05:14
كما قيل انه يستغفر لهم وقت السحر. وهو وقت الركون والهدوء والنفس والبدن قد استراح النوم وقام لمناجاة الله جل وعلا. فحري بالعبد ان يحرص على هذه الساعة ولا تفوته. وكما قال بعض السلف جاهدت نفسي على قيام الليل كذا وكذا. وتلذذت به - 00:05:44
وكذا سنة. يعني يتلذذ ويشتاق الى قيام الليل لما فيه من مناجاة الله تبارك وتعالى ويقول احد السلف لو يعلم الملوك وابناء الملوك ما نحن فيه لجالدونا عليه بالسيوف. يعني ما نشعر به - 00:06:14
من اللذة والانس والقرب من الله جل وعلا. ثم لم يجدوا الا ان يقاتلونا عليه ليأخذوه منا لا عليه بالسيوف. فحري بالعاقل الا يفوت على نفسه هذه الساعة المباركة بالسهر ليلا - 00:06:34
تؤخر النوم فلا يستيقظ وقد تفوته صلاة الفجر. وان لم تفته صلاة الفجر فاته قيام الليل. وفاته الوتر في اخر الليل وكان صلى الله عليه وسلم يكره النوم قبلها يعني قبل العشاء والحديث - 00:06:54
بعدها الا لما فيه مصلحة اما ان يكون مع ضيف ومضطر لهذا او يكون للبحث والمذاكرة وتحصيل العلم او للعمل بما فيه مصلحة المسلمين كأن يكون وكل اليه امر من امور المسلمين فهو - 00:07:14
اعمل في هذا الوقف فهو على خير وعلى اجر بحسب عمله. وكان ينفتل من صلاة الغداة حين الرجل جليسه. ينفتل يعني يلتفت. يسلم من صلاة الغداة وصلاة الغداة هي صلاة الفجر. والغداة على ما - 00:07:34
قيل هي من بعد من صلاة الفجر الى طلوع الشمس. هذا وقت الغداة. ينفتل يلتفت للمأمومين من صلاة الغداة حين يعرف الرجل جليسه. يعني هو يدخلها يدخل صلاة الفجر في ظلمة. ولكونه - 00:07:54
صلى الله عليه وسلم يطيل القراءة في صلاة الفجر يقرأ من الستين الى مئة اية عليه الصلاة والسلام فهو ينصرف من صلاة الفجر ويعرف الرجل جليسه. يعني انه يبدأ بصلاة الفجر في اول وقتها - 00:08:14
وكان يقرأ بالستين الى المئة متفق عليه. في الستين اية الى مئة اية في صلاة الفجر. وكان يطيع والله جل وعلا يقول وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا. فسمى الله جل وعلا صلاة الفجر - 00:08:34
لانه اكثر ما فيها. مشهودا يعني تشهدها ملائكة الليل وملائكة النهار. والله جل وعلا وكل عبد من عباده ملائكة ملائكة بالليل وملائكة بالنهار يتعاقبون فينا ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر. فيجتمعون في صلاة الفجر ملائكة الليل يسلمون. وملائكة - 00:08:54
النهار يستلمون ويجتمعون في صلاة الفجر وكذلك يجتمعون مثلها في صلاة العصر ينزل ملائكة الليل ويصعد ملائكة النهار ثم ان الرب جل وعلا يسألهم وهو اعلم كيف تركتم عبادي؟ فيقولون - 00:09:24
بينهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون. يعني اننا جئنا وهم يصلون وصعدنا من عندهم وهم يصلون فهم عليهم الصلاة والسلام يذكرون المحاسن ويغظون عن المساوي مع ان المساوي كثيرة هم يغضون عن المساوي ويذكرون المحاسن. وبنو ادم صنفان صنف فيه شبه من الملائكة - 00:09:44
اذكروا الخير ويتناسى الشر. وصنف اخر فيه شبه من الشياطين. يذكرون الشر ويذيعونه نسونا الخير ويدفنونه. فبنو ادم بين الفئتين والملائكة خير المحض والشياطين شر محض. وكان فيقرأه بالستين الى المئة متفق عليه. ومر بنا بان ابا بكر رضي الله عنه قرأ في صلاة الفجر - 00:10:14
سورة البقرة دخل بها في اول وقت صلاة الفجر وما انصرف الا قبيل طلوع الشمس بقليل. فقال له بعض من حضر يرحمك الله. كادت الشمس ان تطلع. فقال لو طلعت ما وجدتنا من الغافلين. ما في مانع لو طلعت - 00:10:44
نحن بدأنا في صلاتنا في وقتها وعندهما يعني عند البخاري ومسلم لانه قال متفق عليه من حديث جابر الاول حديث ابي برزة الاسلمي. وهذا من حديث جابر. والعشاء احيانا يقدمها واحيانا - 00:11:02
اخرها لان وقتها واسع واحيانا يقدم واحيانا يؤخر لم؟ قال اذا رآهم اجتمعوا واذا رآهم ابقوا اخر فهو عليه الصلاة والسلام يراعي

المأمومين والجماعة ينظر ان وتجمعوا ما احب صلى الله عليه وسلم ان يحبسهم ويمنعهم من راحتهم ليذهبوا لينالوا. ان رآهم اجتمعوا عجلوا - 00:11:22

صلى العشاء وان تأخروا عليه اخر صلى الله عليه وسلم حتى يجتمعوا. وكلما كثر الجماعة فهو اولى كلما راعى الامام المأمومين فهو خير له وايسر لهم واسهل ان يراعيهم ان يراعيهم اذا رآهم تجمعوا يعجلوا الصلاة. يصلي بهم. وان رآهم تأخروا لسبب من الاسباب لمطر او برد او هنا - 00:11:52

نحو ذلك فهو يؤخر ينتظرهم حتى يتجمعوا ولا يضايق المأمومين بالمبادرة التي تضايقهم او بالتأخير خير الذي يتعبهم وانما يراعيهم ويحسن بمن وكل اليه امر من امور المسلمين صلاة او غير - 00:12:22

غيرها ان يراعي اصحاب المصالح يراعيهم ويرفق بهم والنبي صلى الله عليه وسلم يقول الله اللهم من ولي من امر امتي شيئا فرفق بهم فارفق به. ومن شق عليهم فاشقق عليه. وهذا فيه جميع امور المسلمين - 00:12:42

فينبغي لمن جعل الله له امرا من امور المسلمين صلاة او عملا او معاملات او اذن في شيء او ان يراعي الناس ويرفق بهم ويحتسب ذلك عند الله جل وعلا. ويجعل نصب عينيه دائما - 00:13:02

دعوة النبي صلى الله عليه وسلم. اللهم من ولي من امر امتي شيئا فرفق بهم فارفق به. دعوة المصطفى صلى الله عليه وسلم مستجابة. فاذا رفق المسلم باخوانه المسلمين وفقه الله جل وعلا ورفق به واعانه. وان - 00:13:22

عليهم صار يلتمس زلاتهم وعوراتهم والتشديد عليهم. فالله جل وعلا يشق عليه ويعذبه. ومن شق عليهم فاشقق عليه. والعشاء احيانا يقدمها واحيانا يؤخرها. اذا رآه اجتمعوا عجل. واذا ها هم ابطئوا اخر والصبح كان النبي صلى الله عليه وسلم يصليها بغلس. والغلس هو - 00:13:42

ظلمة الليل مع بياض النهار. يعني انه يصليها في اول وقت صلاة الفجر. ولمسلم من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه. هذا هذا الحديث في في صحيح مسلم فقط. والحديث الاوسط والاول - 00:14:12

في صحيحي البخاري ومسلم. رحمة الله عليهما. ولمسلم من حديث ابي موسى فاقام الفجر حين انشق الفجر. يعني انه اقام صلاة الفجر حين تبين له الفجر واتضح. يعني حينما تأكد - 00:14:32

من طلوع الفجر بادر عليه الصلاة والسلام لانه سيطيل القراءة. والناس لا يكاد يعرف بعضهم بعضا. الناس في ظلمة. وظلمة الليل وبياض النهار الى الان ما انتشر. فلا يعرف بعض - 00:14:52

وهم بعض يعني يقابل الشخص ما يعرفه للظلمة. دلالة على انه عليه الصلاة والسلام يبدأ بالصلاة في اول وقتها والناس لا يكاد يعرف بعضهم بعضا لانه ما في سرد ولا في انوار وانما هي ظلمة الليل لكن - 00:15:12

انها منورة مساجدهم بنور الايمان والطاعة. والذكر وعمارتها بطاعة الله جل وعلا فهذا الحديث تعدد رواياته وصحابته رضي الله عنهم دلالة على اوقات الصلاة وان النبي صلى الله عليه وسلم يؤديها في هذه الاوقات وانه يراعي - 00:15:32

المأمومين صلوات الله وسلامه عليه. اقرأ وعن ابي برزة ابي فتح الموحدة وسكون الراء فزاي فهاء اسمه نظلة بفتح النون فظاد ساكنة معجمة ابن عباد وقيل ابن ابن عبد الله اسلم قديما وشهد الفتح ولم يزل يغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى - 00:16:01

صلى الله عليه وسلم فنزل بالبصرة ثم غزا خرسان وتوفي بمروء. وقيل بغيرها سنة ستين بالمشرق في خراسان. توفي هناك يخرج للجهاد في سبيل الله وتوفي هناك. رضي الله عنه. الصحابة رضي الله عنهم ماتوا - 00:16:27

في اماكن متباعدة بعيدة عن المدينة. خرجوا للجهاد في سبيل الله رضي الله عنهم وارضاهم. نعم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي العصر ثم يرجع احدنا اي بعد صلاته الى رحله بفتح الراء وسكون - 00:16:47

المهملة وهو مسكنه في اقصى المدينة حال حال من رحله. وقيل صفة له. والشمس حية اي يصل الى رحله في حال كون الشمس حية اي بيضاء قوية الاثر حرارة ولونا وانارة. وكان يستحب ان يؤخر من العشاء لم - 00:17:05

الى متى وكأنه يريد مطلق التأخير وقد بينه غيره من الاحاديث وكان يكره النوم قبلها لان لا يستغرق النائم فيه لان لا يستغرق النائم فيه حتى يخرج اختيار وقتها. والحديث التحادث مع الناس بعدها فينام عقب تكفير الخطيئة بالصلاة - 00:17:25
فتكون خير فان المرء يحرص على انه ينام بعد صلاة العشاء مباشرة لانه بصلاة العشاء كفر الله الله جل وعلا بهذه الصلاة خطاياه. فينام وهو طاهر مطهر من الخطايا. فان تأخر في - 00:17:50
فلذا يستحب قبل ان ينام ان يصلي ما قسم الله له فيكون نومه بعد صلاته لان الصلاة تطهر المرء وتنقيه من الخطايا والاثام فيحسن به اذا اراد ان ينام ان يفعل ذلك لانه قد تصعد روحه ولا تنزل. فما يدري نومته هذه اي اعود بعدها - 00:18:10
ان تكونوا مواصلة للدار الاخرة فيستعدوا فيكون المسلم مستعد للقاء الله في كل وقت ستكون خاتمة عمله ولان لا يشتغل بالحديث عن قيام عن قيام اخر الليل الا انه ثبت انه صلى الله عليه وسلم - 00:18:37
كان يسمر مع ابي بكر في امر المسلمين وكان ينفتل مع ابي بكر رضي الله عنه في مصالح المسلمين النبي صلى الله عليه وسلم مع ابي بكر قد يتأخران بعد صلاة العشاء للبحث في مصالح المسلمين - 00:18:57
وللمشاورة والنبي صلى الله عليه وسلم يشاور الصحابة وخاصة ابا بكر الصديق رضي الله عنه وكان ينفتل بالفاء فمثناة بعدها فهو فوقية مكسورة اي يلتفت الى من خلفه او ينصرف - 00:19:17
من صلاة الغداة اي الفجر حين يعرف الرجل جليسه. اي بضوء الفجر. لان لانه كان مسجده صلى الله عليه وسلم ليس في مصابيح وهو يدل على انه كان يدخل فيها والرجل لا يعرف جليسه وهو دليل التبكير بها. وكان يقرأ بستين - 00:19:37
المائة يريد انه اذا اختصر قرأ بستين في صلاة العصر والعشاء والفجر من دون تحديد للاوقات. الظاهر والله اعلم ان المراد بصلاة الفجر لانها هي الاخيرة وهي التي قال حين يعرف الرجل جليسه وكان يقرأ يعني في صلاة الفجر - 00:19:57
واما في صلاة العصر والعشاء ما نقل عنه انه يقرأ بالستين الى المئة لانه يطول وهو عليه الصلاة والسلام قال لمعاذ افتان انت يا معاذ وبين له ان يقرأ بالشمس وضحاها والليل اذا يغشى وغيرها من من السور - 00:20:16
تصل الى هذا الحد وانما الذي يصل الى هذا الحد هو صلاة الفجر وعندهما اي الشيخين المدلول عليهما بقوله متفق عليه من حديث جابر والعشاء احيانا يقدمها اول وقتها واحيانا يؤخرها. وعنه كما فصله قوله اذا رآهم اي الصحابة اجتمعوا في اول وقتها عجل - 00:20:36
رفقا بها رفقا بهم واذا رآهم ابطأوا عن اوله اخر مراعاة لما هو الارفق بهم وقد ثبت عنه انه خوف المشقة عليهم لاخر بهم. والصبح كان النبي صلى الله عليه وسلم يصليه بغلس. الغلس محركة ظلمة - 00:21:02
في اخر الليل كما في القاموس وهو اول الفجر ويأتي ما يعارضه من حديث رافع ابن خديج ولمسلم وحده من حديث ابي موسى فاقام الفجر حين انشق الفجر والناس لا يكاد يعرف بعضهم بعضا وهو كما افاد - 00:21:22
الحديث الاول. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:21:40